المحاورة بين رب العزة الملك المعبود والمخالف لامره لما امر الملايكة
بالسجود ونحو ما مثل ذلك من خطاب العزيز الودود وتحرير
القول في مسئلة الكلام النفسي القايم بذات الله سبحانه وتعالى
ازلا وتفسير الاية الشريفة المستفاد منها ذلك عن اهل الشريعة
والحقيقة الجامعين بينهما علما وعملا وسالكين للمصطفى المخصوص
بمزيد العناية الابدية من مشاهدة الذات العلية حال اسرائه
ومشافهته بخطاب الحضرة الاحدية وتحرير الاقوال في ذلك بما
تطمين به وتركن اليه النفوس المطهرة الزكية والباعث على تحرير
هذه السطور وان كان الحكم المستفاد منها عند ذوي الفضايل
من جملة المشهود وترك غالب التفسير ذكر المسؤول عنه في
مظنته وبه تزداد الرغبة في تثنيته لتكثر الفايدة وتتوفر
العايدة فجمعته راجيا من فضل الله تعالى القبول فهو خير
مسؤول واكرم مامول **وسميته الكرام اولي الالباب**
بشريف الخطاب قال الله تعالى في سورة شورى **وما**
كان لبشر ان يكلمه الله بوجه
من الوجوه الا وحيا بان يوحي اليه ويلهمه ويقذف في قلبه
كما اوحي الى ام موسى والى ابراهيم عليه السلام منامًا في ذبح
ولده **وعن مجاهد** اوحى الله الزبور الى داود عليه السلام
في صدره او بان يسمعه كلامه **كما قال تعالى** او من وراء حجاب
فانه تمثيل بحال الملك المحتجب الذي يكلم بعض خواصه من
وراء الحجاب يسمع صوته ولا يرى شخصه وذلك كما كلم موسى
عليه السلام وكما يكلم الملايكة عليهم السلام كذا في تفسير
العلامة ابي السعود المفتي رحمه الله **وفي الكشاف قوله**
او من

او من وراء حجاب مثل اي كما يكلم الملك المحتجب بعض خواصه
وهو من وراء حجاب يسمع صوته ولا يرى شخصه وذلك كما
كلم موسى عليه السلام ويكلم الملايكة عليهم السلام **ومثله**
في تفسير الشيخ الامام **الحسن النيسابوري وسنذكر**
دليل ذلك من السنة الشريفة ان شاء الله تعالى **وروي**
ان موسى عليه السلام كان يسمع ذلك الكلام من كل جهة او
بان يكلمه بواسطة الملك **وذلك قوله** تعالى او يرسل رسولا
اي ملكا فيوحي ذلك الرسول الى المرسل اليه الذي هو البشري
باذنه اي بامره وتيسيره ما يشاء ان يوحيه اليه **وهذا هو**
الذي يجري بينه تعالى وبين الانبياء عليهم الصلاة والسلام
في عامة الاوقات من الكلام **وروي** ان اليهود قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم الا نكلم الله وننظر اليه ان كنت نبيا كما كلم
موسى وننظر اليه فانا لن نومن حتى تفعل ذلك **فقال** صلى الله
عليه وسلم لن ينظر موسى الى الله فنزلت الاية انه علي متعال
عن صفات المخلوقين لا يتاتى جريان المفاوضة بينه تعالى
وبينهم الا باحد الوجوه حكيم يجري افعاله على سنن الحكمة
فيكلم تارة بواسطة واخرى بدونها اما الهاما واما خطابا **كذا**
في تفسير العلامة المفتي والكشاف **وقال** العلامة الامام
البيضاوي رحمه الله فيكلم تارة بواسطة وتارة بغير واسطة
اما عيانا واما من وراء حجاب انتهى **واراد** بقوله اما عيانا
الرد على المعتزلة النافين للرؤية بقوله الاية سيقت لنفي
ان يراه احد من البشر حين ان يكلمه فكيف في غير تلك الحالة
والجواب بالمنع كما سنذكره او الحمل على الرؤية في الدنيا

Copyright Yeungnam University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)